حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول عم وتحمل زوجها على
ايذائه او النميمة فانها توقد نار الخصومة او حزمة الشوك والحسك كانت
كانت تحملها فتنثرها بالليل في طريق رسول الله عم وقرأ عاصم بالنصب
على الشتم في جيدها حبل من مسد اى مما مسد اى فتل ومنه رجل
ممسود الخلق اى مجدوله وهو ترشيح للمجاز او تصوير لها بصورة الحطابة
التي تحمل الحزمة وتربطها في جيدها تحقيرا لشانها او بيانا لحالها في نار جهنم
حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم كالزقوم والضريع وفي جيدها
سلسلة من النار والظرف في موضع الحال او الخبر وحبل مرتفع به عن النبي
عم من قرأ سورة تبت رجوت ان لا يجمع بينه وبين ابي لهب في دار واحدة

سورة الاخلاص مختلف فيها وآيها اربع

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة
ولا حاجة الى العائد لانها هي هو او لما سئل عنه اى الذي سألتم عنه هو الله
اذ روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد
بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون
منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز
والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة
التامة المقتضية للالوهية وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه
في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرين مشاقة
الرسول وموادعته لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما
هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد

المصمود اليه في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق
فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه
لعلمهم بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف
به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى
او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه
لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده
ردا على من قال الملائكة بنات الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله ولم
يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد
اى ولم يكن احد يكافئه اى يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله
ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافأة عن
ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا
او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلث بالعاطف لان
المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبه عليها بالجمل وقرء حمزة
ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب
الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الالهية
والرد على من الحد فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده
محصورة في بيان العقايد والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر
المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرؤها
فقال وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة

سورة الفلق مختلف فيها وآيها خمس

بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)